تنبيه المسلم اللبيب بفريضة الزكاة وما يترتّب عليها في حالتَيِ الترهيب والترغيب

2026-07-24

الحمد لله الذي لَمْ يَخلُقْنَا عَبَثًا، وَلَمْ يَتْرُكْنَا سُدًى، أَرْسَلَ رُسُلَهُ وَأَنْزَلَ كُتُبَهُ لِدَرْءِ الضَّلالِ وَنَشْرِ الهُدَى، أنزل لنا تشريعاً إلهيّاً قيّماً فيما يُوثّق علاقة العبد بمولاه، وما يُنظِّم الحياة والروابط الإجتماعية بين خلْق الله، وما يُنظِّم للمرء كل ما يحتاجه في دنياه. وكل ما يريد تحقّقه من الله في أُخراه، فسبحانه من إله حكيم ودود، حذّرنا من منْع الزكاة بعقاب تقشعرّ منه الجلود، قال تعالى في سورة التوبة: {وَالذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِے سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ اَلِيمٍۙ يَوْمَ يُحْمِىٰ عَلَيْهَا فِے نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوِىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَۖ}، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. جعل في أموال الناس حقا للفقراء, وسدًّا لحاجات المحتاجين والضعفاء. كما وضع في قلوب المزكِّين سكينةً ورحمةً وهناء. وأنزل على وجوهِهم جمالاً وبهاءً وضِياء. وأشهد أنّ سيّدنا محمّدا عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه وخليله، الطاهر العفيف. كلامه تعليم وتنوير وتثقيف. وشريعته يُسْر وتخفيف. أوْصى بكل ما فيه الهناء والصفاء والتشريف. وحذّر من كل ما يؤدّي إلى العَناء والشقاء والتخويف.

هذا محمّدُنا للحقّ أرشَدَنا * ومِنْ بحار الرَّدَى والهُلْكِ أنقذنا

هذا الذي جاء بالحقّ الْمُبِينِ لنا * وأذهب الشِّرْك بالآيات والحُجَجِ

صلّوا على المصطفى ذي الْمَنْظَرِ البَهِجِ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على سيّدِنا محمّد. النبي الكريم. وعلى آله ذوي المجادة والتعظيم. وصحابته أهل السيادة والتكريم. صلاة تفتح لنا بها خزائن جودك العميم. وتقدّس بها أرواحنا في حظائر القدس وفراديس النعيم. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. لقد ذكرنا في الخطبة الماضية ما يتعلّق بأسرار نظام الزكاة وإعطائها لمستحقّيها، ورأينا بعض مقاصدها، من حِكَم وأحكام. ونقف إن

شاء الله تبارك وتعالى في هذه الخطبة مع جهة أخرى؛ وهي جهة الترهيب والترغيب، والنذارة والبشارة. لِمَا أعدّه الله تعالى لمن منَع زكاة ماله من عقاب ومصائب، ومذكِّرا ومبشّرا، بما يترتّب على أدائها من ثواب وفوائد، راجين من الله ان يجعلنا ممّن ذَكرهم في سورة الزمر: {ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۖ}، اللهم اهدنا واهد بنا يا رب العالمين. أيّها المسلمون. إنّ بعض المسلمين يتساهلون في إخراج الزكاة، فيعطّل الواحد منهم هذا الركن من الإسلام، وقد تجده من المصلّين الصائمين القارئين للقرآن، وربما تصدّق على الفقراء والأيتام، لكنه لا يؤتي الزكاة، فيفعل النوافل ويترك الفرائض. والعجب كل العجب. حينما نرى بعض الناس في مجتمعنا، يحتال على ربه، ليسقط الزكاة عن نفسه، فيتخلّص من كل ماله قبل حلول وقت الزكاة بشراء عقار أو منزل ونحوه، واللهُ تعالى أعلم بما في قلبه، ومَن مَكَر ليمنع حق الفقراء في ماله. فجدير أن يمكر الله تعالى به. فيخسر كل ماله، والله تعالى يقول في سورة الأنفال: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ۖ}، أيّها المسلمون. تدبّروا معي قول ربنا سبحانه، في سورة الحاقة. وهو يحدّثنا عن الذين خَسِروا أنفسَهم وأهليهم يوم القيامة، كيف يصرخ أحدُهم في أرض الحشر قائلاً: {يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ۖ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۖ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۖ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ۖ}. فيأتي الجواب قائلاً: {خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ۖ}. ولماذا هذا العذاب؟ {إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۖ}. هذه الآيات المزَلزِلة للقلوب. هي التي جعلت الصحابي الجليل. العابد الزاهد التقي، سيّدَنا أبا الدرداء رضي الله عنه، يحثّ زوجته على الإنفاق في سبيل الله. والتصدّق على المساكين. ويقول لها: ((إِنَّ لِلَّهِ سِلْسِلَةً لَمْ تَزَلْ تَغْلِي مِنْهَا مَرَاجِلُ النَّارِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ جَهَنَّمَ إِلَى يَوْمِ تُلْقَى فِي أَعْنَاقِ النَّاسِ، وَقَدْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْ نِصْفِهَا بِإِيمَانِنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، فَحُضِّي عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ)). فإذا كان هذا حال أبي الدرداء. العابد الزاهد المنفِق في سبيل الله، فكيف بحالنا نحن اليوم. وقد أصبحنا نتفنَّن في الهروب من الزكاة؟! أيّها الهارب من الزكاة: يقول تعالى في سورة آل عمران: {وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ

ءَاتٰيهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ}. وهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يفسّر لنا هذه الآية فيقول: ((مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ. أيْ: ثعبانا. لَهُ زَبِيبَتَانِ. يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ)). أيّها المسلمون. إنّ عقوبة مَنْع الزكاة تتمثّل في أمرَيْن: سوء المعيشة في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة. أمّا سوء المعيشة في الدنيا التي تنزل على مجتمع لا يُخرِج أغنياؤه زكاة أموالهم. فاستمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم يبيّن ذلك إذ يقول فيما روى ابن خزيمة والحاكم وصحّحه: ((إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ)). والحديث يدلّ بمفهومه، على أنّ المال بدون الزكاة كلّه شر ونِقمة ووبال على صاحبه، لا يَجني منه إلا التعاسة النفسية والمادية في الدنيا، ومن تلك التعاسة جفاء القلوب، وجفاف الأمطار، والأخذ بالسنين، والأزمات الاقتصادية، وانتشار الفقر المدقِع، ونزْع البركة من المال والبنين، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه ابن ماجه وغيره: ((وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ. وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا)). وروى الإمام مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنْ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا، وَتُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا)). ويقول صلى الله عليه وسلم فيما روى الطبراني بسند رجاله ثقات: ((مَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلا ابْتَلاهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ)). ذلكم هو شر المال في الدنيا إذا لم تُخْرَج زكاتُه، إنه الأخذ بالسنين، والأزمات الاقتصادية الخانقة، والقحط والجفاف، والفقر والجوع والحروب الطاحنة. أيّها المسلمون. أمّا عقوبة مَنْع الزكاة في الآخرة فشيء تقشعرّ منه الجلود، وتتفتّت لذِكره القلوب، فلنستمع للرسول صلى الله عليه وسلم يَكشف عن صُوَرٍ يُعذِّب الله فيها أولئك الذين ضيّعوا الزكاة. ففي صحيح البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا:(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم. بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ. سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم: ((مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهُ، إِلاَّ أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ، وَجَبِينُهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلاَّ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، تَسْتَنُّ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ، لاَ يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلاَّ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ فَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلاَ جَلْحَاءُ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ)). أيّها المسلمون. فإذا كان الله عز وجل أعدّ لمانعي الزكاة أنواعا من المصائب والآفات، فإنه في المقابل وعد المزكّين بالزيادة والنماء، وحصولِ البركات. فهنيئا لمن أبرأ ذمّته وزكّى ماله، هنيئا له الغفران والرحمات، من رب الأرض والسموات. ويكفي في ثواب الزكاة أن نعلم أنّ الله يطهّر المزكّي من الشح والبخل، ويطهّر ماله ويبارك فيه، واسمعوا إلى كتاب الله وهو يقول في سورة التوبة: {خُذْ مِنَ اَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا}. ولذلك فالذي يُخرِج زكاة ماله يشعر بلذَّة، ويشعر بحلاوة الإيمان، وطمأنينة النفس. تحدّثنا كُتُب الحديث: ((أنّ أمّنا السيّدة عائشة رضي الله عنها، كانت ترشّ الدرهم بالروائح الطيّبة، والعطور الزكيّة، قبل أن تعطيه للفقير، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: لماذا تصنعين ذلك؟، فقالت: إنّي سمعتُك تقول: إنّ درهم الصدقة يقع في يد الله قبل أن يقع في يد الفقير، وأنا أحب أن يقع درهمي في يد الله معطَّرًا)). أرأيتم كيف عبَّرت أمّنا السيّدة عائشة رضي الله عنها عن شعورها بلذَّة الصدقة وحلاوتها. أيّها المسلمون. وهذا الشعور هو الذي جعل الصحابة الكرام، رضي الله عنهم. يسجّلون للتاريخ مواقف عجيبة في الإنفاق في سبيل الله، رغْم فقْرهم وجوعهم، كان الواحد منهم يأتي بماله كله ويضعه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول له النبي صلى الله عليه

وسلم: ((ماذا أبقيتَ لأهلك؟، فيقول: أبقيتُ لهم اللهَ ورسولَه)). ويأتي الآخَر وقافلته محمَّلة بالبضائع، ويجتمع حولها التجَّار. ويدفعون له بالدرهم درهميْن وثلاثة، وهو يقول لهم: لقد بعتُها لِمَن يعطي على الدرهم عشرةَ دراهم، بعتُها لله تعالى. الذي يجازي على الحسنة بعشر أمثالها. ويأتي آخَر وقد باع بستانه بمبلغ كبير، وفي المساء جاؤوا له بالمال، فقال: مبلغًا كهذا يبيت عندي ولا أدري هل سأعيش أم لا! أتدرون ماذا فعل؟ قام وتصدَّق به على الفقراء والمساكين، ولم يطلع عليه الفجر وعنده درهم واحد. أين نحن من هؤلاء؟! أين نحن من مواقفهم؟! نحن لا نريد منك أن تفعل مثلما فعل هؤلاء الرجال العظماء؛ إنما فقط أخرِجْ زكاةَ مالك، وأعطها للمساكين والفقراء. أيّها المسلمون. والزكاة سبب للنجاة من النيران، قال الله عز وجل في سورة اليل: {فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ}. ووعد سبحانه وتعالى المزكّين بمضاعفة الأجر والثواب، قال سبحانه في سورة الروم: {وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ}. واعلموا رحمكم الله. أنّ الزكاة لا تطهّر المال الحرام. فلا يحسبنّ وَاهِمٌ أنّ الزكاة كفّارة للمرتشي عن رشوته. وللغاصب عن إثم غصْبه، وللمرابي عن نجاسة رباه، ولمن منع بناته وأخواته من الميراث عن سوء فعْله، ولتاجر المخدّرات عن قذارة فعْله، وللمختلس عن خيانته. روى الإمام مسلم في صحيحه عن عَبْد اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: ((إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لاَ تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ. وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ)). أيْ: مصدر حرام. ونختم كلامنا بهذا الْحَدِيث الَّذِي رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ في مسنده: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم: ((إِنّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أحبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسلِمَ قلبُه وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جارُه بَوَائِقَهُ. قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟. قَالَ: غَشَمُه وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فينفقَ مِنْهُ فيبارك لَهُ فِيهِ، وَلَا يتصدّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ

يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ)). ولهذا قال العلماء: النجاسة لا تُزال بالبول. وإنّما يجب تطهيرها بالماء الطاهر. فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ. وَتَفَكَّرُوا فِي أَسْرَارِ العِبَادَةِ؛ تَنَالُوا الخَيْرَ وَالسَّعَادَةَ. وحقّقوا أمر دينكم كما تحقّقون أمر دنياكم. واسألوا أهل الذكر عمّا أنتم جاهلون. وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا نُفُوسُكُمْ، وَاحْذَرُوا التَّهَاوُنَ فِي دَفْعِهَا لأَهْلِهَا، وَارْجُوا أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا، اللهم اجعلنا ممّن قالوا: سمعنا وأطعنا، ووفّقنا لما يُرضيك عنّا، وتوفّنا وأنت راض عنّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينَا إخراجَ زكاةِ أموالِنَا. وبارِكْ لنَا فِي أرزاقِنَا، اللهم وفّقنا لفعل الخيرات. وترك المنكرات. وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، اللَّهُمَّ أَخلِفْ علَى كُلِّ مَنْ زكَّى مالَهُ عطاءً ونَماءً، وزِدْهُ مِنْ فضلِكَ سعةً ورخاءً. اللَّهُمَّ اجعَلْنَا مِمَّنْ قلْتَ فيهِمْ: {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ}. اللهمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتحَوُّلِ عافِيَتِكَ، وفُجاءَةِ نِقْمَتِكَ، وجَمِيعِ سَخَطِكَ، اللهم اجعل الدنيا في أيدينا لا في قلوبنا. ولا تسلبنا من بعد العطاء. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. آمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ